بسم الله الرحمن الرحيم

مقال على شبكة الدفاع عن السنة عن الرواة المطعون فيهم في الصحيحين

هذه طائفة من رواة البخاري ومسلم:

• عكرمة مولى ابن عباس : روى عنه البخاري ولم يرو له مسلما إلا مقرونا ، وأعرض عنه مالك.

"قال طاوس لو أن مولى ابن عباس اتقى الله وكف عن بعض حديثه لشدت إليه المطايا" تذكرة الحفاظ ١| ٩٥ . " عن ابن سيرين قال قال ابن عمر لنافع لا تكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس . .. .. حدثنا الحكم بن أبي إسحاق كتبت عند سعيد بن المسيب وثمّ مولى له فقال :انظر لاتكذب علي كما كذب عكرمة على ابن عباس " التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري

وفي الضعفاء الكبير " كان يحيى بن سعيد الأنصاري يقول فيه كذاب .وفي رواية عن عبد الله بن الحارث قال دخلت على علي بن عبدالله بن عباس فإذا عكرمة في وثاق عند الباب فقلت له ألا تتقي الله ، قال فإن هذا الخبيث يكذب إلى أبي " .

"قال سعيد بن المسيب لمولاه برو لا تكذب علي كما كذب عكرمة على مولاه ابن عباس" جامع بيان العلم لابن عبد البر .

وعن ابن سعد في الطبقات "تكلم الناس في عكرمة ولا يحتج بحديثه "

• العلاء بن عبد الرحمن : وهو من شيوخ مسلم ،وله روايتين في البخاري

عن يحيى بن معين قال :ليس بحجة وفي رواية اخرى ليس بذاك لم يزل النلس يتقون حديثه {الجرح والتعديلْ{

وقال الجرجاني في كتابه الكامل : ليس بالقوي

وقال أبو زرعة : ليس هو بالقوي

وفي الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : سئل عند موته ألا تستغفر الله .قال: أرجو لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثا.

• إبراهيم بن يوسف بن إسحاق : روى له البخاري ومسلم .

"عن يحيى بن معين : ليس بشيء، وقال النسائي ليس بالقوي وقال الجوزجاني ضعيف الحديث { تهذيب الكمال"{

قال الآجري سألت عنه أبا داود فقال: ضعيف {تهذيب التهذيب}، وذكره النسائي في كتابه الضعفاء والمتروكين ، وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير.

• يحيى بن أيوب الغافقي :له عدة روايات في مسلم ،واستشهاد في البخاري

قال ابو حاتم :يكتب حديثه ولا يحتج به {ج،ت{

وقال النسائي : ليس بالقوي {ض،م{

وقال ابن سعد في طبقاته : كان منكر الحديث

وفي تهذيب التهذيب عن عبد الله بن أحمد عن ابيه : هو سيء الحفظ ، وعن الدارقطني : " في بعض حديثه اضطراب.

وذكره العقيلي في ضعفائه.

• سويد بن سعيد : من شيوخ مسلم ، ولم يروي له البخاري وقال فيه : عمي فلقن ماليس من حديثه " فيه نظر " . وقال النسائي ليس بثقة {تذكرة الحفاظ {

وقال الجرجاني في الكامل : هو إلى الضعف أقرب.

وذكره ابن حبان في المجروحين. وفي تهذيب التهذيب " قال عبد الله بن المديني سألت ابي عنه فقال :ليس بشيء وعن سليمان بن الأشعث قال سمعت يحيى بن معين يقول سويد بن سعيد حلال الدم"

• إسحاق بن محمد بن إسماعيل:

له حوالي ثلاث روايات في البخاري وقال الآجري سألت أبا داود عنه فوهاه جدا وقال لو جاء بذاك الحديث عن مالك يحيى بن سعيد لم يحتمل له ما هو من حديث عبيد الله بن عمر ولا من حديث يحيى بن سعيد ولا من حديث مالك قال الآجري يعني حديث الإفك الذي حدث به الفروي عن مالك وعبيد الله بن الزهري وقال النسائي متروك وقال الدارقطني ضعيف وقد روى عنه البخاري ويوبخونه في هذا وقال الدارقطني أيضا لا يترك وقال الساجي فيه لين روى عن مالك أحاديث تفرد بها وقال العقيلي جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها وقال الحاكم عيب على محمد إخراج حديثه وقد غمزوه

• وذكره العقيلي في ضعفاءه وقال: إسحاق بن محمد الفروي جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها وسمعت أبا جعفر الصائغ يقول كان إسحاق الفروي كف وكان يلقن منها

إسحاق بن محمد الفروي ليس بثقة (الضعفاء والمتروكين(

• أبي بن عباس : البخاري

ذكره الجرجاني في الكامل في الضعفاء.

وفي تهذيب الكمال : " قال بشر الدولابي : ليس بالقوي ،وكذا قال النسائي، وقال أحمد بن حنبل :منكر الحديث ، وعن يحيى بن معين ضعيف"

وقال العقيلي في كتابه: لايتابع على حديثه . وذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين.

• أشهل بن حاتم:

"عن يحيى بن معين: أشهل بن حاتم لاشيء، وقال أبو زرعة محله الصدق وليس بالقوي ."تهذيب الكمال

"وعن ابن حبان في المجروحين : كان يخطئ حتى خرج عن حد الاعتداد به"

"وفي معرفة الثقات للعجلي أنه ضعيف"

• الحسن بن ذكوان :

"عن يحيى بن معين قال : ضعيف ، وقال ابو حاتم ضعبف ليس بالقوي ، وقال النسائي : ليس بالقوي "تهذيب الكمال

وذكره العقيلي في الضعفاء ، وأيضا الجرجاني في الكامل.

وفي تهذيب التهذيب :" قال الأثرم قلت لأبي عبد الله ماتقول في الحسن بن ذكوان ،قال : احاديث أباطيل"

وذكره أبو الوفا في كتابه التبيين لأسماء المدلسين.

- كثير بن شنظير : روى له البخاري ومسلم ، عن ابن حبان في المجروحين : كان كثير الخطأ.

وفي تهذيب الكمال عن يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال ابو زرعة الرازي : لين .

وفي تهذيب التهذيب :لم يكن يحيى بن سعيد يروي عنه.

وقال النسائي في الضعفاء والمتروكين : ضعيف.

وذكره العقيلي في ضعفائه.

- طلحة بن يحيى : روى عنه مسلم ولم يروي عنه البخاري.

"عن يحيى بن سعيد القطان : لم يكن بالقوي ، وقال البخاري :منكر الحديث وقال الساجي صدوق لم يكن بالقوي " تهذيب التهذيب

وقال النسائي " ليس بالقوي " الضعفاء والمتروكين

[COLOR=orangered]محمد بن الحسن الأسدي [/COLOR] في البخاري ، ولم يرو له مسلم.

"قال يعقوب بن سفيان : ضعيف ، وقال الحاكم ليس بالقوي ، وعن الساجي أنه ضعيف" .تهذيب التهذيب.

وذكره العقيلي في كتابه وقال لا يتابع على حديثه . "وقال الفسوي ضعيف " تهذيب الكمال.

وعن ابن حبان في المجروحين : كان فاحش الخطأ.. ليس ممن يحتج به.

• محمد بن ميسرة:

روى له البخاري ومسلم.

قال النسائي في الضعفاء والمتروكين : ضعيف . وفي كتاب التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري" عن يحي بن سعيد : كتبت حديثه ثم رميت به ،وقال البرقي : صويلح ليس بالقوي ، وكتب عنه معاذ بن معاذ ثم رغب عنه ،قال رأيته يأتي أشعث بن عبد الملك فإذا قمنا جلس إلى صبيان فاملوها عليه".

ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير . وقال الجرجاني هو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم.

• إسماعيل بن عبد الله هو ابن أبي أويس : له روايات كثيرة في البخاري وهو من شيوخه ، وروى عنه مسلم أيضا.

ذكره العقيلي في كتابه عن يحيى بن معين أنه قال : ابن أبي أويس يسوى فلسا.

وقال أبو الوفا في الكشف الحثيث :" محدث مكثر فيه لين مختلف في توثيقه وتجريحه ،قال الذهبي في الميزان انه رمي بالوضع وقد قال شيخنا الحافظ سراج الدين في أول شرحه على البخاري فيما قرأته عليه انه أقر على نفسه بالوضع"

وفي التعديل والتجريح : "قال ابن معين صدوق ضعيف العقل ومرة قال ليس بشيء"

وقال النسائي في كتابه : ضعيف.

وفي تهذيب التهذيب "قال الدولابي : سمعت النصر بن سلمة المروزي يقول : ابن أبي أويس كذاب ، وقال الدارقطني لا أختاره في الصحيح.

- فليح بن سليمان:

روى عنه البخاري ومسلم.

"عن عبد الله بن أحمد : سمعت يحي بن معين يقول : ثلاثة يتقى حديثهم طلحة بن مصرف وأيوب بن عتبة وفليح" ضعفاء العقيلي.

وقال النسائي ليس بالقوي ، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم :سألت أبي عنه فقال ليس بالقوي.

وفي تهذيب التهذيب " عن ابن أبي شيبة قال : قال علي بن المديني : كان فليح وأخوه عبد الحمبد ضعيفين .وقال الرملي عن أبي داود : ليس بشيء"

- عبد الله بن المثنى : له عدة روايات في البخاري ولم يرو له مسلم.

"قال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الآجري عن أبي داود لاأخرج حديثه ، وقال الساجي فيه ضعف ولم يكن من أهل الحديث ن وقال الدارقطني ثقة ومرة قال ضعيف "تهذيب التهذيب . وعن يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة : صالح . وقد ذكر الشيخ عبد الفتاح في تعليقع على الرفع والتكميل " أما إذا قالوا فيه صالح بدون إضافة (الحديث) فإنما يعنون الصلاحية في دينه ،أما حيث أريد الصلاحية في الحديث فيقيدونها " ص١٣٨

وفي الضعفاء للعقيلي :عن أبي داود لم يكن في القريتين عظيم.

- محمد بن عبد الله بن مسلم:

روى له مسلم والبخاري

"ضعفه ابن معين " لسان الميزان وفي تهذيب الكمال عن أبي حاتم ليس بالقوي

.

وقال ابن حبان في المجروحين : رديء الحفظ كثير الوهم . وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير.

- موسى بن مسعود : لم يرو له مسلم وروى له البخاري

في تهذيب التهذيب " عن عمرو بن الفلاس : لايحدث عنه من يبصر الحديث ، وقال ابن خزيمة : لايحتج به ، وعن أبو أحمد الحاكم : ليس بالقوي عندهم ، وقال ابن قانع : فيه ضعف، وقال الحاكم أبو عبد الله : كثير الوهم سيء الحفظ ، وقال السجي :

كان يصحف وهو لين وعن الدارقطني : هو كثير الوهم تكلموا فيه ، وقال الترمذي : يضعف بالحديث،

وعن ابن معين :لم يكن من اهل الكتاب " وقال العقيلي في الضعفاء الكبير عن أحمد بن حنبل : كأن سفيان الذي يحدث عنه أبو حذيفة(موسى بن مسعود) ليس هو سفيان الذي يحدث عنه الناس .

•

• عبد الله بن زياد بن سمعان:

له رواية واحدة في البخاري، وليس لها تخريج آخر، ولم يذكر اسمه البخاري وإنما قال حدثني مالك ابن أنس ، قال أخبرني ابن فلان عن سعيد المقبري .حديث رقم ٢٤٢٠.

قال ابن حجر :" وابن فلان هذا هو عبد الله بن زياد بن سمعان وكذلك قال المزي وجزم بذلك أبو نصر الكلابذي وإنما لم يصرح باسمه لأنه متفق على تضعيفه "

ولن أذكر من ضعّفه من العلماء لأن أقل كلمة قيلت فيه من أهل الحديث : متروك الحديث.

• عبد الله بن عبيدة : روى له البخاري

في تهذيب التهذيب " قال عبد الله بن أحمد عن أبيه : موسى بن عبيدة وأخوه لايشتغل بهما ،وعن ابن معين ليس بشيء وفي رواية أخرى عن ابن معين قال هو أخو

موسى ولم يرو عنه غير موسى وحديثهما ضعيف " . وقال ابن عدي في الكامل تبين على حديثه الضعف .

وقال أبو الوفا في الكشف الحثيث :" قال ابن حبان لا راوي له غير أخيه ولاأدري البلاء من أيهما " . وقال ابن حبان في المجروحين : اشتبه أمره ووجب تركه .

- عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار :

له عدة أحاديث في البخاري انفرد ببعضها - عن يحيى بن معين : في حديثه ضعف ، وقال أبو حاتم : في حديثه لين يكتب ولايحتج به "الجرح والتعديل.

وفي المجروحين قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج في خبره إذا انفرد . وفي تهذيب الكمال عن ابن عدي : " بعض مايرويه منكر لايتابع عليه وهو في جملة من يكتب خديثه من الضعفاء" . وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير.

• عمرو ابن أبي عمرو:

له أحاديث انفرد ببعضها في البخاري وغيره

"عن ابن معين : ضعيف ، وقال ابو داود : ليس هو بذاك ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وضعفه عثمان الدارمي ، وقال الذهبي : حديثه حسن انحط عن الرتبة العلياء .

• فضيل بن سليمان : روى عنه البخاري في مواضع كثيرة ، .

"عن أبي حاتم : ليس بالقوي ، وعن أبي زرعة : لين الحديث " الجرح والتعديل.

وفي التعديل و التجريح لمن.. عن ابن معين " ليس بثقة ."

في تهذيب الكمال " قال النسائي ليس بالقوي ، وعن الآجري عن أبي داود : كان عبد الرحمن بن مهدي لايحدث عنه" .

وفي تهذيب التهذيب" قال محمد بن صالح : منكر الحديث ، وقال ابن قانع : ضعيف ، وعن أبي داود : ليس بشيء" . وذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين.

- سعيد بن زيد:

روى عنه مسلم والبخاري في التعاليق.

"عن يحي بن سعيد : ليس بشيء ، وقال النسائي ليس بالقوي ، وعن أبو بكر البزار : لين ، وقال الجوزجاني يضعفون حديثه وليس بالقوي، وقال الدارقطني: ضعيف " تهذيب التهذيب.

وعن أحمد بن شعيب في التعديل والتجريح : ليس بالقوي . وعن يحي بن سعيد في الكامل: ضعيف . وعن أبي حاتم في تهذيب الكمال : ليس بالقوي.

- مسلم بن زرير : روى له البخاري ومسلم .

عن ابن حبان :" لم يكن الحديث صناعته" المجروحين . وفي تهذيب الكمال "عن يحي بن معين : ضعيف ، وقال أبو داود : ليس بذاك ". وفي تهذيب التهذيب : عن النسائي ليس بالقوي ، وعن ابن معين كان يحي بن سعيد يضعفه .

قال العلامة ذهبي عصره الشيخ الجليل عبد الرحمن بن يحيي المعلمي رحمة الله تعالى عليه في كتاب التنكيل صفحة ٦٩٢

))إن الشيخين يخرجان لمن فيهم كلام في مواضع معروفة

أحدهما : أن يؤدي إجتهادهما إلى أن ذلك الكلام لا يضره , في روايته البتة, كما أخرج البخاري لعكرمة

الثاني : أن يؤدي إجتهادهما إلى أن ذلك الكلام إنما يقتضي أنه لا يصلح للأحتجاج به وحده , ويريان أنه يصلح لأن يحتج به مقرونا أو حيث تابعه غيره ونحو ذلك

ثالثهما : أن يريا أن الضعف الذي في الرجل خاص بروايته عن فلان من شيوخه أو برواية فلان عنه أو بما سمع منه من غير كتابه أو بما سمع منه بعد إختلاطه أو بما جاء عنه عنعنة وهو مدلس ولم يأتي عنه من وجه آخر ما يدفع ريبة التدليس

فيخرجان للرجل حيث يصلح ولا يخرجان له حيث لا يصلح((

وهذا تلخيص جيد لا مزيد عليه

[ALIGN=CENTER]نأخذ مثال [/ALIGN]

فضيل بن سليمان:

روى عنه البخاري في مواضع كثيرة ، .

"عن أبي حاتم : ليس بالقوي ، وعن أبي زرعة : لين الحديث " الجرح والتعديل .

وفي التعديل و التجريح لمن.. عن ابن معين " ليس بثقة ."

في تهذيب الكمال " قال النسائي ليس بالقوي ، وعن الآجري عن أبي داود : كان عبد الرحمن بن مهدي لايحدث عنه " .

وفي تهذيب التهذيب" قال محمد بن صالح : منكر الحديث ، وقال ابن قانع : ضعيف ، وعن أبي داود : ليس بشيء" . وذكره النسائي في الضعفاء والمتروكين .

الجواب

واضح ان مثل هذا الراوي ليس من شرط الصحيح ومع ذلك نجد الإمام البخاري قد إنتقى من حديثه ما يتابعه عليه غيره منها:

1- حديثه عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر في إجلاء اليهود

ساق البخاري سنده فقط في كتاب الحرث و المزارعة وذكر عقبه متابعة بن جريج من طريق عبد الرزاق معلقا (حديث رقم ٢٨٣٨ (

وقد وصل مسلم طريق بن جريج

وأخرجهما أحمد عن عبد الرزاق عنه بتمامهما

2- وحديثه بهذا الإسناد أيضا في قصة زيد بن عمرو بن نفيل (كتاب مناقب الأنصار باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل رقم ٣٨٢٦) .. تابعه عليه عبد العزيز بن المختار عن أبي يعلى

3- وحديثه عن منصور بن عبد الرحمن عن صفية عن عائشة أم المؤمنين أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض (كتاب الإعتصام بالكتاب و السنة باب الأحكام التي تعرف بالدلائل رقم ٧٣٥٧) ... تابعه عليه ابن عيينة ووهيب وغيرهما (متابعة ابن عيينة برقم ٣١٤ ومتابعة وهيب برقم ٣١٥ (

ويوجد ثلاثة أمثلة أخرى أكتفي منها بما تقدم ... فهذه أمثلة ونماذج توضح منهج البخاري في تقوية احاديث الضعفاء

سؤال ... لماذا يخرج البخاري لأمثال هؤلاء الضعفاء مع أن الحديث قد يكون مرويا بإسناد آخر أقوى منه ؟ ونفس الإشكال يطرح أيضا على الإمام مسلم في صحيحه

أجاب الامام ابن الصلاح عن هذا فقال ما ملخصه:

))عاب عائبون مسلما بروايته في صحيحه عن جماعة من الضعفاء أو المتوسطين الواقعين في الطبقة الثانية الذين ليسوا من شرط الصحيح

والجواب : أن ذلك لأحد أسباب لا معاب عليه معها

أحدها : أن يكون ذلك فيمن هو ضعيف عند غيره وثقة عنده

الثاني : أن يكون ذلك واقع في الشواهد و المتابعات

الثالث : أن يكون صنف الضعيف الذي احتج به طرأ بعد أخذه عنه , بإختلاط حدث عليه غير فادح فيما رواه من قبل في زمان سداده و إستقامته

الرابع : أن يعلو بالشخص الضعيف إسناده وهو عنده برواية الثقات نازل فيذكر العالي ولا يذكر النازل مكتفيا بمعرفة أهل الشأن بذلك

ولما أنكر أبو زرعة على مسلم روايته عن أسباط بن نصر وقطن بن نسير و أحمد بن عيسى المصري قال مسلم : إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن و أحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بإرتفاع ويكون عندي من رواية

أوثق منه بنزول , فأقتصر على ذلك ... و أصل الحديث معروف من رواية الثقات))

صيانة صحيح مسلم لأبو عمرو بن الصلاح صفحة ٩٤- ٩٨

وما أجاب به ابن الصلاح عن الإمام مسلم هو نفسه الجواب عن الإمام البخاري